# القواعد الغراء

## في أسماء وصفات ذي الكبرياء

إعداد

أبو البراء

عبد الله بن سالم بن حمد الصاعدي






# القواعد الغراء

# في أسماء وصفات ذي الكبرياء

# القواعد الغراء

## في أسماء وصفات ذي الكبرياء

إعداد

أبو البراء

عبد الله بن سالم بن حمد الصاعدي

مكتبة دار البرازي　　　　دار الإمام مسام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لم يكون الأكوان لتسديد سلطان، ولا خوف من زوال ولا نقصان.

أشهد أن لا إله إلا هو الفتاح المنان. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث بأشرف لسان، في أطهر مكان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ما تعاقب الملوان، وسلم تسليمًا كثيرًا قدر ما يكون وما كان.

**أما بعد:**

فالعلم خير لباس يرتدى، وأجل ثمر يجتنى، به شرف الله أنبياءه، وشرح صدور أصفيائه، وأجله قدرًا وأعظمه أجرًا وأنبله فخرًا، علم الشرع المبين، الموحى من رب العالمين، الدال على غرر التقوى ونور اليقين.

ولا غرو أن درة تاجه، وبدر كواكبه، علم الأسماء والصفات، المتعلق بفاطر الأرض والسماوات؛ فهو مورد يورث راحة البال، وثبات الحال، وسعادة المآل،

ويرسخ أشرف المعاني، لتفصح عن أصدق الأماني، عبادة.. وفقهًا.. ودعوة.

ولذا أحببت أن ألج روضته الندية؛ عسى نفحة ربانية، تيسر أمري، وتعطر فكري؛ فاستعنت بربي أن يمن عليَّ لأنظم في قواعد الصفات والأسماء، منتقيًا أهم ما ورد، وأعم ما ذكر عند أهل العلم، وخاصة شيخنا العلامة محمد العثيمين رحمه الله في شروحه.

وقد نظمت (١٧٠) بيتًا، بدأت فيها بمقدمة ثم فصل في التوحيد وأهميته

وفضله، ثم فصل في قواعد الصفات، ثم فصل في سرد الصفات الذاتية والفعلية، ثم فصل في قواعد الأسماء.

وها هو بين يديك لك غنمه وعلي غرمه ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾.

وكتبه ناظمه

**أبو البراء**

عبد الله بن سالم بن حمد الصاعدي

إمام وخطيب جامع عليان المغير

بالمدينة النبوية

١٤٣٦/٢/٣٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## المقدمة

١ الحمـدُ لله العـليِّ ذي الكـرمْ
الواسِع الكريمِ واهبِ الحِكَـمْ

٢ ثمَّ الصلاةُ والسلامُ ما جَـرَى
نبعُ الصَّفا وازْدَانَ مَكْحَلُ النَّقا

٣ عـلى النبـي أحمـدِ المختـارِ
خيرِ الـورَى و زينـةِ الأطهـارِ

٤ و آلـهِ وصـحبِهِ ذوِي الهُـدى

و مَنْ بِهدْيِهِم تزكّـى و اقْتَـدى

٥ و بعدُ إنَّ العلـمَ ذِرْوة القِمـمْ

وشارِحُ الصُّدُورِ مُجْلِي كلِّ همْ

٦ و قد نَظَمْـتُ بطريـقٍ مُزدَهـرْ

قلائـدَ الكـمالِ في نَهـجٍ يَسِـرْ

٧ منَ العُثيمينِ نَظمـتُ حَبْكَهَـا

في غالـبٍ فـما أجَـلَّ مِسْـكَهَا

٨ فقـــدّسَ اللهُ لــهُ ضريحَــهْ

و زكَّى مَنْ تزَكَّى زَكَّى روحَـهْ

٩ عبيرُهـــا يفـــوحُ بالضـــياءِ

مـن الصِّـفاتِ ومـنَ الأسـماءِ

١٠ لأنهـــا عـــن العظـــيم تُخْـــبرُ

لا كونُهـا منـي فـإني الأحقـرُ

١١ سـمَّيتُها ( القواعِـدُ الغـراءُ )

لكــــلِّ داءٍ رَشْـــــحها دواءُ

١٢ أرجو بها الثوابَ والسعادهْ

والحسنى في منازل الزياده

١٣ فالعونَ يا رباه للفقيرِ

و مَنْ أَعَنتَ عزَّ باليسيرِ

## فصل: فضل التوحيد وأهميته وأنواعه

١٤ الـدين أولى مـا تـراه يُطْلَـبُ
مـن العلـوم غِبْطَـةً و يُكتَـبُ

١٥ فعلمـه قـد دلَّ يـا أَخِـي عـلى
إلهنـا رب السـماوات العُـلى

١٦ توحيـدهُ هـوَ أجـلُّ مَقصـدِ
تَلازمَـتْ أنواعـه للمهتـدي

١٧ فـالله ربي خَـالِقُ النقـيرِ
و مالـكُ الأكـوانِ والتـدبيرِ

١٨ دلائـــلُ توحيـــدِهِ بَــوَارِقُ

يُعِـزُّ مـن يشـا كـذاك يَـرْزقُ

١٩ هـوَ الإلـهُ أَكْـرمُ وَجْـهٍ عُبِـدْ

بإذنـــهِ و شرعـــهِ كـــما وَرَدْ

٢٠ ما للعبادِ نحـوه حـقٌّ وَجَـبْ

إلا الــذي ربي بفضــلهِ كتــبْ

٢١ فاحذر من الشِّرك فشَرّهُ طَغَى

و شرُّ ظلـمٍ لا فَـلاحَ يُرتجَـى

## فصل: قواعد الصفات

٢٢ فَاعْرِفْ من الأسماءِ والصفاتِ ما
يُدْنِيكَ مِنْ ربٍ أجلّ مَنْ سمَا

٢٣ يزيـــدُ في فـــؤادِكَ الإيمانـــا
حتى تنالَ القُربَ والرضوانا

٢٤ فكلـــما كـــان العُبَيْـــدُ أعرفـــا
بـــالله كـــان للإلـــه أخوفـــا

٢٥ فإنَّ ذا دينُ الأُلى من الرُّســلِ
في دينِ أحمدَ الخليلِ قـد نـزلْ

٢٦ فيهِ اتفاقٌ لا اختلافٌ فـاعلمِ

في حبلِ بيضـاءَ متـينٍ مُحكـمِ

٢٧ ومنهج الأصحاب يا أَخِيْ أَتَمْ

و أحكمُ لخاضـعٍ ومعتصِـمْ

٢٨ فأَثْبِتَنْ من الصـفاتِ مـا وردْ

عنِ النبـيِّ فيـه خـيرُ مُعتقَـدْ

٢٩ كـما يليـقُ بـالعظيمِ الواحـدِ

مُعطِي النَّدى والفضلَ كلَّ عابدِ

٣٠ إثباتُهـا لتُثبِـتَ الوجـودا

لا غيرَ فاضْبِطْ يا أَخِيْ المقصودا

٣١ و علِّقِ الإثباتَ بالحقِّ وطِـبْ

تَنَاسُبَ الصِّفاتِ بالذاتِ وَجَبْ

٣٢ وجُهْمَةُ المجوسِ شَرّها اِنْبِذَنْ

ولا تمارِ مَـن تمـادى وافْتُـتِنْ

٣٣ ولا تكُن كذي اعْتِزالٍ يا أَخِيْ

أو أشْـعَرِيْ أو زائـغٍ مُـوَبَّخِ

٣٤ ومُنكِرُ الصفاتِ يا أَخِي كَفَـرْ

مِن بعـدِ علمـهِ إذا هُـوَ أَصَرْ

٣٥ ومُلحِدٌ يُحـرِّفُ الـذي قُصِـدْ

بـدونِ شُـبهَةٍ لِكونِـهِ جَحَـدْ

٣٦ وضابطَ التكفيرِ فارعِ وافْهَمنْ

قولَ الهُداةِ و احمِ حوزة السننْ

٣٧ لله العـــزُّ والثنـــاءُ المطلـــقُ

من كُلِّ وجهٍ يا عبـاد فـاتقُوا

٣٨ عطاؤهُ ما غاضَ مِمَّا يُنْفِقُ
وما يشاءُ سابقٌ لا يُسبَقُ

٣٩ صفاتُهُ العُلَى بَلَغْن في العُلَى
أرقى الجَمَالِ والجَلالِ والثنَا

٤٠ صفاتُهُ قدْ أُثْبِتَتْ بأوجهِ
إشراقُها مُعظَّمٌ في صَفْوِهِ

٤١ فالأول التصريحُ فيهِ بالصِّفَهْ
والثاني أن يُضَمَّنَ الاسمُ الصفهْ

٤٢ و ثالثاً بـذكرها مـع الفعـلْ

كما أتى أو جـاءَ ربِّي أو نَـزلْ

٤٣ و رابعاً كـمالُ ضِـدِّ مـا نُفِـيْ

كالعدلِ عندَ نَفْيِ ظُلمٍ فاعرفِ[1]

٤٤ واعلم بأنَّ القولَ في الصفاتِ

كالقولِ يا أَخَا الحِجَا في الذاتِ

---

(١) إضافة شيخنا المبارك عبد الرزاق البدر.

٤٥ والقولُ في بعضِ الصفاتِ عندنا

كالقولِ في الباقي فذاك شرعُنا

٤٦ وقسِّــمِ الصــفات للذاتيــةِ

ســمعيةً عقليــةً للمثبــتِ

٤٧ كالوجهِ أو حياةِ ربنا الصـمدْ

والفعل ثانٍ في ثبوتِ ما اعْتُمِدْ

٤٨ كــما يشــا يَجِــيءُ أو يقــولُ

و الِاســتِوا كــذاكَ والنــزولْ

٤٩ والفعلُ منهُ ما تعدَّى كهَـدَى

أو لازمٌ ومنه في مثلِ استوَى

٥٠ وتلك قسمةٌ بوجـهٍ قَـدْ ذُكِـرْ

من نظرةٍ للذات والفعلِ اشتُهرْ

٥١ وكلٌّ و صفٍ يأتي طورا كاملا

وتــارةً نقصــاً يَكُــنْ مُقــابِلاً

٥٢ كالمكرِ لا تمنعْهُ و ارضَ ما ذُكِرْ

فــاللهُ ربِّي مــاكرٌ بمَــنْ مَكَــرْ

٥٣ ولا يدلُّ كونُ الاَسْـمَا تشْـتبِهْ

تماثُـــلَ المُســـميَّاتِ فانْتبِـــهْ

٥٤ فربي جلَّ قد تَسَـمَّى بالملـكْ

و سمَّى طالوتَ النبيَّ بالمَلِكْ

٥٥ ويوسُفُ النبيُّ سـَمَّاهُ العزِيـزْ

مع أنَّه اللهُ فَجَـلَّ مِـن عزِيـزْ

٥٦ فـلا يماثـلُ المخلـوقَ الخـالِقُ

سـبحانَهُ هـوَ الإلـهُ الـرَّازِقُ

٥٧ والنفيُ مُجْمَلٌ أُخَيَّ قـدْ ثبَـتْ

وفصِّلِ الإثباتَ مثلَ ما ثبَتْ

٥٨ والنفـيُ لم يَـردْ لنـا مُفصَّـلا

إلا لنَبْـــذِ مـــاردٍ تَقَـــوَّلا

٥٩ أو موضـعٍ ليثبـتَ الكـمالا

أو دفعِ وهمٍ يـورِثُ الخَبَـالا

٦٠ و كلُّ نفيٍ يا أُخَـيَّ يقتضِـي

كمالَ الضِّدِّ عندَ خاضعٍ نقـيٌّ

٦١ فنفــيُ مــا لربِنــا تَمَحَّضَــا

سبيل نقص لا سبيلٌ يُرتَضَـى

٦٢ وكل موجود فبِالعَقْل اِتُّصِفْ

بما نُفِيْ أو ضِـدِّهِ كـما عُـرِفْ

٦٣ وثابت الأسماء ضُمِّنَ الصِّفَهْ

لا العكْسَ فَادْرِ ضَبْطَهُ ما ألطَفَـهْ

٦٤ والوصفُ إن ترى به قُصُورا

فانبـذهُ ولـتكن بِـذا فخـورَا

٦٥ ولا تقُـلْ بـالكيفِ والتمثيـلِ

وكـنْ مـع التأويـلِ بالـدليلِ

٦٦ كما في يـا ابْـنِ آدمَـا مَرِضْـتُ

فلمْ تَعُدْنِي وكـذَا قـد جُعْـتُ

٦٧ من قولِ ربي في الحديثِ القدْسِيْ

عَنِ ابْنِ صَخْرٍ ثابتٍ كالشمسِ

٦٨ وكل من قد افترى على السلفْ

فقـاذفٌ معانِـدٌ قـدِ انْحَـرَفْ

٦٩ والكيفُ نَفْيُ العلمِ بالكيفيَّـهْ

لا للوُجُودِ خابَـتِ الجَهْمِيَّـهْ

٧٠ فنفيُ الكيفِ مطلقـاً تعطِيـلُ

محـضٌ تعـالى ربّنَـا الجلِيـلُ

٧١ وجانبِ الإلحـادَ و التَّحْريْفَـا

فـالحق لم يـزل أَخِـي شريفـا

٧٢ وأجْرِ النَّصَّ يا أُخَـيَّ ظـاهِرَا

مِـن غـيرِ تفكِـيْرٍ يَنِـدُّ بَـاسِرَا

٧٣ ومعنى كلِّ كِلْمَةٍ بحَسْبِ مَا
تَرَكَّبَ الكلامُ حَيْثُ أفْهَمَا

٧٤ فاعرفهُ في حالِ السِّياقِ واعْتَبِرْ
كنحو لفظِ قريةٍ كما ذكرْ

٧٥ فالوصفُ باعْتبَارِ المعنى يُعْلَمُ
وباعتبارِ الكيْفِ ليسَ يُفْهَمُ

٧٦ فالعقلُ منَّا قاصرٌ مع عَجْزِهِ
أن يُدْرِكَ الروحَ التي في رَكْزِهِ

٧٧ فــربي أعلــمُ أَخِــي بنَفســهِ
و أصــدقُ و أبــينُ بقولــهِ

٧٨ واعلمْ بـأنَّ كـلَّ مَـنْ يُعْطِّـلُ
ممثلٌ والعكـسُ فيـهِ يحصـلُ

٧٩ ومــن يُعَطِّــلُ فعابــدُ العَــدَمْ
وعابدَ التمثيل عابـدُ الصـنمْ

٨٠ و أنَّ مـــنْ يُحَـــرِّفُ يُعَطِّـــلُ
لا ضــدَّهُ فبالرَّشَــادِ تَعْقِــلُ

٨١ وكـلُّ تَحْريـفٍ فَفِـي الـدَّليلِ

وكلُّ تعطِيـلٍ ففِـي المـدْلُولِ

٨٢ وكـلُّ مَـنْ يُمَثِـلُ يُكَيِّـفُ

لا عكْسَهُ فَسَـاءَ مَـنْ يُكَيِّـفُ

٨٣ والمُجْمـلُ إنْ لمْ يَـرِدْ فَدَعْـهُ

وبَـيِّنِ المَعْنَـى الصـحيحَ قُلْـهُ

٨٤ واللفْظُ إنْ صَحَّتْ بهِ الآحادُ

فـلا تَمِـلْ لشُـبْهَةٍ تُكَـادُ




٨٥ وكلُّ نصٍ في الصِّفاتِ واضحُ
يــراهُ كــلُّ مُبصــرٍ فــيُفلِحُ

٨٦ والكيفَ فَوِّضَنْ وأَثْبِتِ الصِّفَهْ
فـاللفظُ بَـيِّنٌ إلا لِـذِيْ عَمَـهْ

٨٧ كَذَا قِيَاسُ المِثْلِ منهجُ التَّـوَى
كذا الشّمُولُ فَاحْذَرَنْ نَهجَ الرَّدَى

٨٨ والأولَى جَوَّزَنْ بمِثلِ ما أَتَـى
في ممكنٍ بغـير قـدحٍ يـا فتـى

٨٩ وقد يكونُ الوصفُ فينا يَكْمُلُ
وفي الإلــهِ قادحــاً ويَبْطُــلُ

٩٠ كـالنومِ فـافهَمِ الـذيْ أقـولُ
فالعُمْرُ فَـانٍ والقُـوى تـزُولُ

٩١ صفاتهُ ليستْ كَوَصْفِ مَنْ خَلَقْ
ونفسُهُ ليْسَتْ كنَفْسِ مَن رَزَقْ

٩٢ و كلُّ وصفٍ لازمٌ لهُ الكَـمالْ
لِذا تلازَمَتْ صِفَاتُ ذِي الجَلالْ

٩٣ وعَـدُّ وصـفِهِ وفعْلِـهِ جُحِـدْ

كقَــدْرِهِ فــلا يَحُــدُّهُ أَحَــدْ

٩٤ هوَ الغنـيُّ شـاءَ ربِّ المقتـدرْ

وكلُّ مخْلُوقٍ فَفِي الفَقْرِ اسْتَقَرْ

٩٥ وكلُّ مخْلُوقٍ عن غيرِهِ اخْتَلفْ

فلَولا ربِّي ما سَعَى ومَا اِئْتَلَفْ

٩٦ سبحانَهُ لـهُ السَّـماءُ خاضِـعَهْ

ومَنْ بِها والأرْضُ مِنْهُ خَاشِعَهْ

٩٧ فاحذَرْ سبِيلَ مَنْ يُريدُ الفِتْنـهْ

واسْـلُكْ طريْـقَ آيـةٍ وسُـنَّهْ

٩٨ والفِقهُ في الدِّيْنِ معَ الإخْلاصِ

والصَّبْرُ فِيْ التّقَى مَعَ التَّوَاصِيْ

٩٩ نورُ الدّجَى لِطَالبِ السَّـعَادَهْ

و زِينَـةٌ في العِلْـمِ والعِبَـادَهْ

١٠٠ والحَمْـدُ للهِ عَلَيْـهِ أعْتَمِـدْ

ومِنْهُ عَوْنِيْ وسدادِيْ والرَّشَدْ

## فصل: بعض الصفات الذاتية والفعلية

١٠١ فهَاكَ بعضاً يا أَخِيْ مِنَ الصِّـفاتْ
في دينِنا ثَبَتْنَ حقـاً واضِـحَاتْ

١٠٢ الْوَطْـأةُ أَتَـتْ كـذاك والقـدمْ
والوجْهُ والسَّاقُ وعَينٌ لا تَـنَمْ

١٠٣ وجمْعها ولَمْ تُـثَنَّ كالْيَـدانْ
أصابعٌ في وصفِ مُنزِلِ البيَـانْ

١٠٤ ويَضْحَكُ ويَرْضَى ربِّي يَسْـخَطُ
عـلى بَعِيـدٍ بالشَّـقاءِ يَغْلَـطُ

١٠٥ وأمسكتْ بحقو ربنا الرَّحِمْ
كذا الأنامِلُ بوصفِ ذي الكرمْ

١٠٦ في اللوح خَطَّ ما لموسى إذْ كَتَبْ
يأتي يهرول كذاك والعجبْ

١٠٧ ووارِدٌ كيأسفُ ويَغْضَبُ
أيُسْألُ عن فعله؟ ويَعْتَبُ

١٠٨ وجاءَ أو يَغارُ عند المأثمِ
و آخرَ الدجى نزولُ المنعمِ

١٠٩ وطمسُ الوجهِ ثابتٌ في كافرِ

كسَخْرِهِ مِنَ العدُوِّ السَّاحِرِ

١١٠ بشاشَةٌ منْهُ لكُلِّ عاكِفِ

بمسْجِدٍ يبْكِي لذَنبٍ سالفِ

١١١ كلامُهُ بالصوتِ والحرفِ الذيْ

يأبى سَنَاهُ كلُّ مَأْفُونٍ بَذيِّ

١١٢ وصورةُ اللهِ أجلُّ صورَهْ

لا شخْصَ مِثْلَهُ ما أبْهَى نورَهْ

١١٣ وينسَى مَن ينْساهُ لَيْسَ عـن جَهـلْ
بلْ تركُـهُ لعَبْـدٍ ضَـلَّ أو غَفـلْ

١١٤ إذا تجَـــلَّى زانَـــتِ الجِنَـــانُ
والشـوقُ طـابَ مِنـهُ والجَنَـانُ

١١٥ كَـفٌّ الجـلالِ تأخـذُ الهبـاتِ
كالقبض والطي استوى كيـاتي

١١٦ طِيبُ الرياح في خَلُوفِ صـائمِ
والبطش للطاغي الشقي الجَـارمِ

١١٧ كَيَمْحُو ينتقمْ ويَنْهَى يأمُرُ
يرضى ويَسْخطُ لخصمٍ يَفْجُرُ

١١٨ والكُرهُ والبُغضُ وليس يَعْنَتُ
كما يُحِبّ كلَّ عبد يُخْبِتُ

١١٩ والمَسْكُ ثابتٌ مع السماءِ
كالطي والحشو بلا امْتِراءِ

١٢٠ وسُرعَةٌ في أمره إذا أَمَرْ
مثل ارتدادِ الطرْفِ يا وَيْل الأَشِرْ

١٢١ فِي قَبْضِ عَبْدٍ قانت ترددا
ربي كما تدلّى مالكُ الندى

١٢٢ سبحانه العليُّ عَزَّ جاهُهُ
ولا يُحاطُ لو رأيت كُنْهُهُ

١٢٣ سوّى الورى وجَلَّ ربي يَصْنَعُ
ذو خُلَّةٍ يَدلُّ ربي يَقْطَعُ

١٢٤ فلا يخاف نَقْصَ خلق أو فَنَا
ولا استعانةٍ على خِبٍّ غوى

١٢٥ بعلمٍ يسكتُ وينسى مَنْ عصى
بالجمع والتمزيق دَلَّ ما أتى

١٢٦ نادى الكليما أرشد اليتيما
يُحَدِّثُ وينبت الهشيما

١٢٧ هو الحفيُّ جلَّ مِنْ معبودِ
مُبَشِّر ومُنذِرُ اللدودِ

١٢٨ ويصبر عن قول كلِّ مُعْتَرِضْ
مَعْ أَنَّهُ يَرْزقهمْ بلا عِوَضْ

١٢٩ الصــادق ســبحانه والأَصْــدقُ

يُعَلِّــم النــاسَ البيــانَ يُنْطِــقُ

١٣٠ وشِــــدَّةٌ في بطْشــــهِ ويَعْــــزِمُ

مُغَالِــبُ الغُــلّابِ لــيس يُهْــزَمُ

١٣١ الكيــد بالأعــداءِ مثــل مَكْــرِهِ

وقَطْعــــهِ كوصــــلهِ في أمــــرهِ

١٣٢ يُقرِّبُ العبدَ التقــيَّ في الكنَـفْ

يعافي عبداً خاضعاً قد ازدلـفْ

١٣٣ و يعمـل يُحيـي يُميـت يَمـدحُ

حجابُـهُ نـورٌ تعـالى يَفْـرحُ

١٣٤ ويَخْدَع المخـادِعَ الـذي افـترى

فشـدة المحـال عنـد مـن بـرَا

١٣٥ اسـتكملَ الأمجـادَ والجـمالَا

واسـتخْلصَ البهـاءَ والجـلالَا

## فصل: قواعد الأسماء

١٣٦ ثـم اعْلَمَـنْ بـأنَّ في الأسـماءِ
قواعِـــدَ تقـــودُ للزَّكـــاءِ

١٣٧ فكـلّ أسـماءِ الإلـه حُسْـنَى
تقدّسَتْ عنِ العُيُـوبِ عُظمَـى

١٣٨ والاسمُ إنْ يُضَـفْ لغـيْرِهِ أتَـى
كَمالُـهُ عـلى كـما لٍ مُنْتَقَـى

١٣٩ الواسـعُ مـعَ الكـريمِ حسـنُهُ
أفـادَ معنـىً بـاهِراً كَمالُـهُ

١٤٠ والأسـمَا أعـلامٌ عـلى اعتبـارِ

والوصـف لازمٌ بـلا إنكـارِ

١٤١ تـرادفٌ للـذات فيـه مُلْتَـزمْ

كـذا تبـاينُ الأوصـاف مُحـترمْ

١٤٢ والاسـم إن يكـن بـه المعـدَّى

ثلاثـةً مـن المعـاني أدَّى

١٤٣ فالاسـم ثابـتٌ كـذاك والأثـرْ

والوصف حاصلٌ كنجمٍ مزدهرْ

١٤٤ فكل وصفٍ ليس ذاتاً بائنَهْ

مَنْ عَدَّدَ الإلهَ نالَ الهاويهْ

١٤٥ فأنتَ في أوصافِكَ الكثيرهْ

هل أنت إلا واحدُ العشيرهْ

١٤٦ فاسمع لنيلِ مسلكِ العدالهْ

والأسمَا قَيّدَنّ بالأدلهْ

١٤٧ بأوجهٍ ثلاثةٍ في المنطِقِ

تضَمّنٍ تلازُمٍ تطابُقِ

١٤٨ ثلاثــةٍ عــلى الــدليل الســابقِ
للــذاتِ والصــفاتِ بالتطــابقِ

١٤٩ فالخــــالقُ لـــــذَيْنِ بالتطـــابُقِ
والوصف ضمنَنْ بلفظٍ تَصْـدُقِ

١٥٠ وقـــد أفــاد ذاك في الـــتلازُمِ
العلـــمَ والحيـــاةَ منـــهُ فـــافْهمِ

١٥١ والحـــقُّ لازمٌ بحـــقٍّ اتصـــلْ
وما سِواهُ حَسْبُ قصدِ مَنْ يَقُـلْ

١٥٢ إن كـان يرضـاه فقـولٌ مثبـتُ
وليس قول مَـنْ تـراهُ يَسْـكُتُ

١٥٣ ولـو نفـاهُ فاحْـذَرِ التلْفِيقَـا
وكـن أبيَّـاً حازمـاً رَفيقَـا

١٥٤ والاسْمَا وقفٌ يـا أُخَـيَّ عنـدَنَا
بآيـةٍ أو سـنةٍ لا عقلنَـا

١٥٥ ولا تكـونُ عنـدنا بحصْـرِ
دلَّـتْ عليـهِ حُجَّـةٌ كالبَـدْرِ

١٥٦ ولم يصِحَّ سردُها عَنِ النَّبِيّْ
فاعْرف كلامي أيّها الفتَى الأَبِيّْ

١٥٧ وجانبِ الإلحَادَ في الأسْماءِ
فشرّهُ أتى بكلِّ داءِ

١٥٨ أن ينكر الأسماءَ مَعْ وصفٍ ومعْ
أحكامِها فاعْرِف سبيلَ المبتدِعْ

١٥٩ أو أنْ يُسمَّى الشخصَ باسْمِ ربِّنَا
والوَصْفُ يجري بعد ما له انتمى

١٦٠ أو عَكْسُ هذا كالنَّصارَى إذْ غلَوا

أو غيرِهِم في الموبقات أَوْغَلُـوا

١٦١ أو أنــه يَشْــتَقُّ للأصــنامِ مِــنْ

أســماءِ ربِّي مثــلَ عُبَّــادِ الــوَثَنْ

١٦٢ وكــلُّ تحريــفٍ لحــرفٍ أو يُــزادْ

إلحادٌ مِثلُ حَذفِ حرفِـه المُـرادْ

١٦٣ وحكمُهُ يكونُ حَسْـبُ ما اقتَضَى

وكلُّــهُ محــرَّمٌ لمــن قضَـــى

١٦٤ وَجِدَّ في حِفْظٍ وضَبْطٍ وارْعِهَـا

واحرِصْ عليْهَا والتزْم بفَهْمِهَا

١٦٥ لتعبــدَ الله بنُــورِ الكُمَّـــلِ

والفضــلُ مِــنْ إلهنــا المبجَّــل

١٦٦ والاســم في التعبُّــد لَــهُ مَقَــامْ

ينالُــه الموفَّــقُ متــى اســتقامْ

١٦٧ وإن دَعــوتَ نــادِ بالمُنَاسِــبِ

كيا غفورُ اِغفــرْ لــذي المَثَالِــبِ

١٦٨ فِقـهُ الـدعاءِ يـا أُخَـيَّ مـرتَبِطْ
بِفِقْهِ ما نَظَمْتُ مِـنْ غَـيرِ شَـطَطْ

١٦٩ ولا تَخُضْ في الاسـمِ والمسـمَّى
فــالله بالأسـماءِ قــد تسـمَّى

١٧٠ وســبِّح العــليَّ بالتوحيــدِ
فإنــهُ العزيــزُ ذو التمجِيــدِ

الصف والإخراج دار الإمام مسلم


شبكة الألوكة
www.alukah.net